

محمد عبدالجبار المعجزة

أعرفه معرفتي للدمعة في قلبي .. للامل الصامت
في العينين ..
شيخا .. كان وحيدا في (القنطرة) .. قعيدا ..
يحملة مقعده المتحرك .. مثل النهر اذا ما حمل
الزهر الميت .. مصفودا
كان سجيناً في قيدين .. قيد الأرض الثكلى ..
وجمود الساقين

في اليوم العاشر من رمضان ..

حين انتفضت في الساعات الست

كل السنوات أتست لهيباً زمنياً منفجراً ..

حدثت معجزة كبرى ..

حين جعلنا الشمس لنا جسراً .. وعبرناه الى
السلطان الاخرى ..

راح الشيخ يصلي .. والدمع على الاجفان يخسر
ركوعاً وسجوداً ..

فعسى .. وهو المفلوج .. يلامس وجه الأرض بدمع
العين ..

راح يتمتم : لو اني حطب مهجور ..

.. لسجدت على عتباتك .. يا سيئاً ..

: اطلب من محرقة الشمس .. زكاة زكاة النار

: لو اني فأس القاها الفلاح بعيداً

لهتفت به : اصنع مني ما يقتل اعدائي .. أو ..
حطمني .

: يا ربي .. وطني يتحرر من قيد الظلمات ..
فحررني .

لو اني منديل من زيتون أشيب ..

: للثمت يدا للراعي الطيب ..

: قبلت على كفيه تراب الأرض .. وتوبات الاحجار .

حدثت معجزة للشيخ العاني .. خرج من الجب على
اجنحة النور .

: شكراً يا ربي .. قلبي مصباح لبلادي .. يسهر
في كل الدور ..

وتفتت فوق اتيارود عصافير بلادي ، لن يتجزأ أبداً
جسد الوادي .

محمد الجبار

القاهرة

جريدة « الجمهورية »

حسن توفيق اغنية الى الرجال ..

مبارك وتوقم بالنفس والوطن
مبارك نضالكم .. مبارك اقدامكم على اقتحام النار
لتركوا المحن
وتهدموا الاسوار
مبارك تكبيركم من بعد أن طال السكوت
وارتعشت اصواتنا وانبهمت كأنها قد أصبحت مرايا
تعكس ما تنقشه اعماقنا من قصص تعرفها كل البيوت
ابطالها الضحايا

انطلقوا عاصفة تقتلع الذلة والهوان من نفوسنا

تزيح طين انكسة الكالح عن رؤوسنا

اذ تنزع القيود

من قدمي سيئاً

وتكنس الوهم الذي كم حاول اليهود

أن يفرسوه دائماً ليقاب الميزان والاشياء والاسماء

انطلقوا عاصفة تهزأ بالسود

تقول في انطلاقها : أين هم الاعداء؟!

انطلقوا الى الامام

لاننا نرفض أن تلتفتوا الى الوراء

فنحن من ورائكم ، قلوبنا تعضدكم مهما تكاتف الظلام

واحترفت عيون بعضنا الرجوع للبقاء

لا تسندوا آمالكم على جذوع المعجزات والرؤى البهيه

فكل شعب خاض - في زماننا - معاركه

لم ينتظر رجاله ان تهبط الملائكة

مهلكة اعداءهم بنارها الخفيه

مصر التي كم القمتكم ثديها وباركتكم روحها الابيه

مصر التي كم صبرت وصابرت تسألكم أن تدفعوا

غول الظلام

عن صدرها الشرقي حتى يقبل النهار بالاغنية النديه

مصر التي كم سهرت في صمتها وحزنها لن تصبح

الضحيه

لن تقبل اليوم السلام

الا اذا تحررت سيئاً من اعدائها .. والمدن القصيه

عادت الى أصحابها .. فانطلقوا الى الامام

تلك هي القضية

حسن توفيق

الجمهورية - ٢٧ تشرين الاول